

The reality of using virtual classrooms in teaching English to the primary stage from the perspective of their teachers: A field study

Ms. Shamma Suliman Aljurijeer

Ministry of Education | KSA

Received:

14/07/2024

Revised:

18/07/2024

Accepted:

26/08/2024

Published:

30/12/2024

* Corresponding author:

meshmesh33@hotmail.com

[m](mailto:meshmesh33@hotmail.com)

Citation: Aljurijeer, S. S.

(2024). The reality of using virtual classrooms in teaching English to the primary stage from the perspective of their teachers: A field study.

Journal of Educational and Psychological Sciences, 8(12), 82 – 90.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.J170724>

[AJSRP.J170724](https://doi.org/10.26389/AJSRP.J170724)

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: This study aimed to highlight the impact of using virtual classrooms in teaching English at the primary school level, focusing on the experiences of English language teachers in the Al-Qassim region, Unaizah. The study employed a descriptive-analytical method, gathering both quantitative and qualitative data through surveys and personal interviews, and analyzing this data using various statistical methods. The results revealed that virtual classrooms have several advantages that contribute to improving student interaction and academic achievement. Among these benefits are the ability to access educational materials anytime and anywhere, and the use of interactive tools that make the learning process more engaging for students. However, virtual classrooms also face certain technical and organizational challenges that can affect their effectiveness, such as internet connectivity issues and difficulties in time management. Based on the findings, several recommendations were made to enhance technical support, provide intensive training programs for teachers, develop interactive educational content, improve time management and organization of virtual classrooms, and strengthen interaction and communication between teachers, students, and parents. Additionally, regular evaluations should be conducted to improve and develop the virtual learning environment. This study emphasizes the importance of using virtual classrooms as an effective educational tool, especially in light of the challenges facing traditional education, such as health crises and geographical constraints. It underscores the necessity of providing the necessary support for teachers to ensure the effective use of this tool to achieve the desired educational objectives. In conclusion, we hope that this study will contribute to the improvement and development of virtual education at the primary school level in the Arab region and serve as an impetus for further research and studies in this field to ensure the provision of high-quality education for all students.

Keywords: Virtual classrooms- teaching English- primary school- English teachers- Improving interaction- technical challenges- virtual educational environment.

واقع استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الانجليزية للمرحلة الابتدائية

من وجهة نظر معلمهم: دراسة ميدانية

أ. شماء سليمان الجريجير

وزارة التعليم | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم، مع التركيز على تجارب معلمات اللغة الإنجليزية في منطقة القصيم، عنيزة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، شمل جمع بيانات كمية ونوعية من خلال استبانات ومقابلات شخصية، وتحليل هذه البيانات باستخدام أساليب إحصائية متنوعة. وأظهرت النتائج أن الفصول الافتراضية تتمتع بعدة مميزات تسهم في تحسين تفاعل الطلاب وتحسين تحصيلهم الدراسي. من بين هذه المميزات القدرة على الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، واستخدام الأدوات التفاعلية التي تجعل العملية التعليمية أكثر جذبًا للطلاب. ومع ذلك، تواجه الفصول الافتراضية بعض التحديات التقنية والتنظيمية التي قد تؤثر على فعاليتها، مثل مشاكل الاتصال بالإنترنت وصعوبة إدارة الوقت، بناءً على النتائج، تم تقديم توصيات لتعزيز الدعم التقني، وتوفير برامج تدريبية مكثفة للمعلمات، وتطوير محتوى تعليمي تفاعلي، وتحسين إدارة الوقت وتنظيم الفصول الافتراضية، وتعزيز التفاعل والتواصل بين المعلمات والطلاب وأولياء الأمور، بالإضافة إلى إجراء تقييمات دورية لتحسين وتطوير البيئة التعليمية الافتراضية.

الكلمات المفتاحية: الفصول الافتراضية- تعليم اللغة الإنجليزية- المرحلة الابتدائية- التحديات التقنية- البيئة التعليمية الافتراضية.

1- المقدمة.

التعليم هو أحد الركائز الأساسية لتقدم المجتمعات ورقمها، حيث يسهم بشكل مباشر في تطوير الفرد وتنمية قدراته ومهاراته. في ظل التطور السريع في المجال الرقمي، تلعب التكنولوجيا دورًا محوريًا في تطوير طرق وأساليب التعليم، وتعد الفصول الافتراضية من أبرز المستجدات التي أثرت بشكل كبير في ميدان التعليم. هذه الفصول توفر بيئة تعليمية متقدمة تتجاوز القيود التقليدية للفصول الدراسية، مما يجعلها أداة تعليمية حديثة تتيح للمعلمين والطلاب التفاعل في بيئة رقمية متكاملة، مسهمة في تحقيق تعليم أكثر فعالية وشمولية.

في هذا السياق، تبرز أهمية المعلم بشكل خاص، حيث يعتبر العامل الرئيسي في تيسير عملية التعلم والتفاعل داخل هذه الفصول الافتراضية. من خلال استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة، يمكن للمعلمين تقديم دروس تفاعلية ومتنوعة تلي احتياجات الطلاب المختلفة وتعزز من تجربتهم التعليمية. يعتبر تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية من المجالات التي استفادت بشكل كبير من الفصول الافتراضية، حيث تتيح البيئة الرقمية للطلاب فرصة ممارسة اللغة بطرق مبتكرة ومتعددة، مما يسهم في تحسين مهاراتهم اللغوية بشكل كبير. علاوة على ذلك، فإن التحديث المستمر لقدرات المعلمين في استخدام التكنولوجيا التعليمية يعزز من فعالية التعليم ويضمن تحقيق أهدافه بشكل أفضل.

بناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف واقع استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم، وفهم تأثير هذه الأدوات على جودة التعليم وتطور مهارات الطلاب اللغوية. بالإضافة إلى تقديم توصيات لتعزيز فعالية هذه الفصول الافتراضية في تحسين تعليم اللغة الإنجليزية.

1-2-مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في فهم دور الفصول الافتراضية في المرحلة الابتدائية وأهميتها التعليمية والتربوية. حيث أن الفصول الافتراضية هي عبارة عن بيئة للتعليم المباشر أو غير المباشر، ويمكن لهذه البيئة أن تكون معتمدة على الويب كما يمكن الولوج إليها أيضا عبر بوابة أو استنادا إلى برامج تتطلب التحميل والتثبيت. وتماثلها كما في الفصل العادي، يمكن للطلاب في الفصول الافتراضية المشاركة في التعليمات المباشرة، وهذا يعني أن الطالب والمدرس يلجآن إلى بيئة الفصل الافتراضي في نفس الوقت. ويعتبر الانفجار المعلوماتي من العوامل المساعدة على تطور الفصول الافتراضية، فالمعلومة لم تعد هي الهدف بقدر ما هو مهم كيفية توصيلها والاستفادة منها.

1-3-أسئلة الدراسة:

ولذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

- 1- ما واقع استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم؟
- 2- ما التحديات التي يواجهها المعلمون عند استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية؟.

1-4-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

1. واقع استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم
2. التحديات التي يواجهها المعلمون عند استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية.

1-5-أهمية الدراسة:

- تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة في مجال تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية، حيث تركز على فعالية استخدام الفصول الافتراضية ودور المعلمين في تحسين جودة التعليم.
- تسلط الدراسة الضوء على كيفية دمج التكنولوجيا الرقمية بطرق مبتكرة لتطوير استراتيجيات تعليمية تفاعلية، مما يعزز تجربة التعلم ويزيد من فعالية التدريس.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في قدرتها على تقديم رؤى علمية تسهم في تحسين تدريب المعلمين على استخدام الفصول الافتراضية بكفاءة، وتعزيز قدراتهم في تقديم محتوى تعليمي متميز.
- والمستفيدون الرئيسيون من هذه الدراسة هم المعلمون، الذين يمكنهم استخدام نتائجها لتطوير استراتيجيات تعليمية جديدة وأكثر فعالية، مما يعزز من تجربتهم التعليمية وقدرتهم على تلبية احتياجات الطلاب بشكل أفضل.

- يستفيد الطلاب بشكل مباشر من الأساليب التعليمية المبتكرة والتفاعلية التي تساهم في تحسين مهاراتهم في اللغة الإنجليزية. كما يمكن للإداريين وصناع القرار في المجال التعليمي الاستفادة من نتائج الدراسة لتطوير سياسات وبرامج تعليمية تركز على تعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم.
- وأخيراً، تعتبر الدراسة نقطة انطلاق هامة للباحثين والأكاديميين لإجراء أبحاث مستقبلية حول تأثير الفصول الافتراضية والتكنولوجيا في التعليم، مما يعزز المعرفة العلمية في هذا المجال.

6-1-حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: سيركز البحث على دراسة الفصول الافتراضية في المرحلة الابتدائية.
- الحدود البشرية: عدداً من معلمات المرحلة الابتدائية في مدينة عنيزة.
- الحدود المكانية: محدودة بمدينة عنيزة.
- الحدود الزمنية: ستجرى الدراسة خلال العام 1439هـ/2017م.

7-1-مصطلحات الدراسة:

- الفصول الافتراضية: "عبارة عن بيئة للتعليم المباشر أو غير المباشر، ويمكن لهذه البيئة أن تكون معتمدة على الويب كما يمكن الولوج إليها أيضاً عبر بوابة أو استناداً إلى برامج تتطلب التحميل والتنصيب (موسى، 2013، ص42).
- المرحلة الابتدائية: " المرحلة الأولى التي يدخل إليها الطلاب للتعليم، وهي إلزامية، حيث يجب على كافة الطلاب ومن مختلف الطبقات الاجتماعية أو الاقتصادية الالتحاق بها، وتتكون عادة من خمسة إلى ستة صفوف، حسب نظام الدولة" (عبد المجيد، 2010، ص19).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

1-2-الإطار النظري.

1-2-الفصول الافتراضية:

الفصول الافتراضية هي فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب ولكنها على الشبكة العالمية ، حيث لا تنقيد بزمان او مكان وعن طريقها يتم استحداث بيئات تعليمية افتراضية بحيث يستطيع الطلبة التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات التعلم التعاونية، بحيث يكون الطالب في مركز التعلم وسيتعلم من اجل الفهم والاستيعاب (الصانع، 2011م، ص 37).

1-1-2-مميزات الفصول الافتراضية:

تتمتع الفصول الافتراضية بعدة مميزات تميزها عن الفصول التقليدية. أولاً، تتيح مرونة أكبر في الجدولة الزمنية حيث يمكن للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان (Jones, 2019). ثانياً، توفر فرصاً للتعلم المخصص حيث يمكن للطلاب التقدم بالسرعة التي تناسبهم واستخدام الموارد التي تفضلهم (Brown & Green, 2021). وأخيراً، تدعم الفصول الافتراضية التعاون العالمي بين الطلاب والمعلمين من مختلف الثقافات والخلفيات (Wang, 2022).

2-1-2-سلبيات الفصول الافتراضية:

رغم مميزاتا، تواجه الفصول الافتراضية بعض السلبيات. تشمل هذه السلبيات التحديات التقنية مثل مشكلات الاتصال بالإنترنت وصعوبة استخدام بعض الأدوات التقنية (Lee, 2020). بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه الطلاب صعوبة في إدارة وقتهم بشكل فعال دون وجود إشراف مباشر من المعلمين (Anderson & Simpson, 2021). كما يمكن أن يكون هناك نقص في التفاعل الاجتماعي المباشر، مما يؤثر على تجربة التعلم الشاملة (Kim, 2019).

3-1-2-أسباب استخدام الفصول الافتراضية:

تتعدد الأسباب التي تدفع المؤسسات التعليمية لاستخدام الفصول الافتراضية. من بين هذه الأسباب الحاجة إلى توفير التعليم في المناطق النائية أو الأماكن التي يصعب فيها الوصول إلى المدارس التقليدية (Miller, 2020). كذلك، تساهم الفصول الافتراضية في تحسين جودة التعليم من خلال تقديم محتوى متنوع ومحدث باستمرار (Clark, 2021). وأخيراً، تعزز الفصول الافتراضية من فرص التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة (Davis, 2022).

4-1-2- أنواع الفصول الافتراضية:

يمكن تصنيف الفصول الافتراضية إلى أنواع مختلفة بناءً على طبيعة التفاعل والتكنولوجيا المستخدمة. هناك الفصول المتزامنة التي تتطلب الحضور في وقت محدد للمشاركة في الدروس المباشرة (Smith, 2020). كما توجد الفصول غير المتزامنة التي تسمح للطلاب بالدراسة في وقتهم الخاص ومراجعة المواد التعليمية المسجلة مسبقاً (Johnson, 2021). بالإضافة إلى ذلك، هناك الفصول المختلطة التي تجمع بين العنصرين المتزامن وغير المتزامن لتقديم تجربة تعليمية شاملة (Lee, 2020).

5-1-2- الخواص الأساسية للفصول الافتراضية:

تمتع الفصول الافتراضية بعدة خواص أساسية تميزها عن الفصول التقليدية. تشمل هذه الخواص القدرة على تسجيل الدروس والوصول إليها لاحقاً، وإمكانية التفاعل الفوري عبر الدردشات والنقاشات الحية، وإمكانية استخدام أدوات التعلم التفاعلية مثل الاستبيانات والاختبارات (Williams, 2021).

6-1-2- الفرق بين الفصول الافتراضية والفصول التقليدية:

الفصول الافتراضية والفصول التقليدية تختلفان في عدة جوانب. في الفصول الافتراضية، يمكن للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، بينما تتطلب الفصول التقليدية الحضور الفعلي في مكان وزمان محددين (Brown & Green, 2021). بالإضافة إلى ذلك، تعتمد الفصول الافتراضية بشكل كبير على التكنولوجيا والتفاعل الرقمي، بينما تركز الفصول التقليدية على التفاعل الشخصي المباشر (Jones, 2019).

7-1-2- مهام المدرس في الفصول الافتراضية:

يلعب المدرس في الفصول الافتراضية دورًا محوريًا في توجيه العملية التعليمية وضمان تحقيق الأهداف التعليمية. تشمل مهام المدرس إعداد المواد التعليمية الرقمية، وإدارة التفاعل والمناقشات عبر المنصات الافتراضية، وتقديم الدعم والإرشاد للطلاب عن بُعد (Smith, 2020). كما يجب على المدرس متابعة تقدم الطلاب وتقييم أدائهم بانتظام (Anderson & Simpson, 2021).

8-1-2- مهام الطالب في الفصول الافتراضية:

يتحمل الطالب في الفصول الافتراضية مسؤولية كبيرة في إدارة وقته وتنظيم دراسته. تشمل مهام الطالب متابعة المواد التعليمية، والمشاركة الفعالة في الأنشطة والمناقشات عبر الإنترنت، وتقديم الواجبات والمشاريع في الوقت المحدد (Kim, 2019). يجب على الطالب أيضًا تطوير مهارات التعلم الذاتي واستخدام التكنولوجيا بفعالية لتحقيق أفضل نتائج تعليمية (Davis, 2022).

2-2- الدراسات السابقة:

- أجرت العتيبي (2019) دراسة حيث تناولت فيها فوائد الفصول الافتراضية في تحسين عملية التعلم والتفاعل بين الطلاب والمعلمين. أشارت الدراسة إلى أن الفصول الافتراضية تسهم في تحسين مستوى الفهم والاستيعاب لدى الطلاب من خلال استخدام الأدوات التفاعلية والتكنولوجيا المتقدمة.
- كما تناولت دراسة الجابري (2020) التحديات التي تواجه الفصول الافتراضية في السياق العربي، حيث أبرزت الدراسة مشكلات الاتصال بالإنترنت وصعوبة التكيف مع التكنولوجيا الجديدة. وجدت الدراسة أن الطلاب في المناطق الريفية يعانون بشكل أكبر من هذه المشكلات بسبب ضعف البنية التحتية للإنترنت.
- في دراسة قام بها عبد الرحمن (2021)، تم تحليل أسباب تزايد استخدام الفصول الافتراضية في الجامعات العربية. أشارت الدراسة إلى أن الأزمات الصحية مثل جائحة كوفيد-19 كانت من بين الأسباب الرئيسية التي دفعت المؤسسات التعليمية إلى تبني الفصول الافتراضية كبديل عن التعليم التقليدي. كما أظهرت الدراسة أن استخدام الفصول الافتراضية يعزز من فرص الوصول إلى التعليم العالي للطلاب في المناطق النائية.
- وبحثت دراسة الشمري (2020) في الأنواع المختلفة من الفصول الافتراضية المستخدمة في التعليم العربي. تناولت الدراسة الفصول المتزامنة وغير المتزامنة والمختلطة، وأشارت إلى أن الفصول المختلطة توفر أفضل توازن بين المرونة والتفاعل المباشر.
- كما أجرت العبدالله (2021) دراسة مقارنة بين الفصول الافتراضية والفصول التقليدية في المدارس الثانوية. وجدت الدراسة أن الفصول الافتراضية توفر مرونة أكبر في الجدول الزمني ونتيح للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت، في حين أن الفصول التقليدية تركز على التفاعل الشخصي والمباشر بين الطلاب والمعلمين.

2-2-2- التعقيب على الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تتفق الدراسات السابقة في تركيزها على الفصول الافتراضية كأداة تعليمية متطورة، مما يعكس اهتماماً مشتركاً بكيفية تحسين العملية التعليمية من خلال التكنولوجيا. على سبيل المثال، دراسة العتيبي (2019) تسلط الضوء على فوائد الفصول الافتراضية

في تعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين. بينما تبرز دراسة الجابري (2020) التحديات التقنية المرتبطة بهذه الفصول في السياق العربي. كذلك، تشير دراسة عبد الرحمن (2021) إلى أهمية الفصول الافتراضية في تعزيز الوصول إلى التعليم خلال الأزمات الصحية، مما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية التي تؤكد على دور الفصول الافتراضية في تحسين جودة التعليم وتفاعل الطلاب.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب رئيسية:

- التركيز على المرحلة التعليمية: بينما تغطي الدراسات السابقة نطاقات تعليمية متنوعة، بما في ذلك التعليم العالي والتعليم في مراحل مختلفة، فإن الدراسة الحالية تركز بشكل محدد على تأثير الفصول الافتراضية على تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية. هذا التخصص يعزز من فهم كيفية تأثير الفصول الافتراضية على الفئات العمرية الأصغر وعلى محتوى تعليمي محدد.
- المنهجية والأدوات التحليلية: الدراسات السابقة: اعتمدت على أساليب تحليلية مختلفة، حيث استخدمت بعض الدراسات بيانات نوعية أو كمية جزئية لتحليل التفاعل والتحديات المرتبطة بالفصول الافتراضية (مثل دراسة العتيبي 2019 ودراسة الجابري 2020).
- الدراسة الحالية: استخدمت منهجاً وصفيًا تحليلياً يتضمن مزيجاً من الأساليب الكمية والنوعية، بما في ذلك الاستبيانات والمقابلات الشخصية. كما طبقت تقنيات إحصائية متقدمة مثل تحليل التباين واختبار t، مما يوفر تحليلاً أكثر تعمقاً وشمولية حول تأثير الفصول الافتراضية على تعلم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية.
- الإضافات الجديدة: تتميز الدراسة الحالية بتقديم توصيات عملية وموجهة لتحسين استخدام الفصول الافتراضية في سياق تعليم اللغة الإنجليزية، مثل تعزيز الدعم التقني، وتطوير المحتوى التعليمي، وتدريب المعلمين. هذه التوصيات تستند إلى تحليل شامل للبيانات وتستهدف تحسين التجربة التعليمية بناءً على احتياجات محددة في هذا المجال التعليمي.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

3-1- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة أثر استخدام الفصول الافتراضية على تعلم الطلاب في المرحلة الابتدائية. يتبع هذا المنهج فهم وتحليل تأثير الفصول الافتراضية من خلال جمع البيانات الكمية والنوعية من المشاركين في الدراسة.

3-2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات اللغة الإنجليزية في المدارس الابتدائية في منطقة القصيم، عينة. يقدر عدد المعلمات في هذه المنطقة بحوالي 200 معلمة.

3-3- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 50 معلمة من معلمات اللغة الإنجليزية في المدارس الابتدائية في عينة. تم اختيار العينة بناءً على توافرها واستعدادهن للمشاركة في الدراسة

3-4- أدوات الدراسة:

3-4-1- الاستبيان: تم تصميم استبيان مكون من ثلاثة أجزاء لجمع البيانات الكمية:

- الجزء الأول: معلومات ديموغرافية (العمر، الخبرة، المستوى التعليمي، عدد سنوات التدريس، إلخ).
 - الجزء الثاني: أسئلة حول استخدام الفصول الافتراضية (نوع الأدوات المستخدمة، مستوى الكفاءة في استخدام التكنولوجيا، إلخ).
 - الجزء الثالث: تأثير الفصول الافتراضية على تعلم الطلاب (التفاعل مع الطلاب، التحصيل الدراسي، التحديات، إلخ).
- 3-4-2- المقابلات الشخصية: تم إجراء مقابلات شخصية مع 10 معلمات من العينة لجمع البيانات النوعية. هدفت المقابلات إلى الحصول على رؤى معمقة حول تجارب المعلمات مع الفصول الافتراضية والتحديات التي يواجهنها.

3-5- الأساليب الإحصائية:

- التحليل الوصفي: تم استخدام الأساليب الوصفية مثل النسب المئوية والمتوسطات والانحراف المعياري لتحليل البيانات

- الديموغرافية وبيانات الاستبيان.
- اختبار t: تم استخدام اختبار t لتحليل الفروق بين المتوسطات لمجموعات مختلفة من البيانات (مثل الفروق بين المعلمات ذوات الخبرة والمعلمات الجديديات في استخدام الفصول الافتراضية).
- تحليل التباين (ANOVA): تم استخدام تحليل التباين لدراسة تأثير المتغيرات المستقلة (مثل العمر، الخبرة، المستوى التعليمي) على المتغير التابع (أثر استخدام الفصول الافتراضية على تعلم الطلاب).
- التحليل النوعي: استخدم تحليل المحتوى لتحليل البيانات النوعية المستمدة من المقابلات الشخصية. تم تصنيف البيانات إلى فئات رئيسية واستخراج المواضيع الرئيسية والتحديات والاقتراحات.

4- النتائج ومناقشتها.

1-4- نتيجة السؤال الأول: "ما أهمية استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟"

وقد بينت النتائج أهمية استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية؛ حيث تفيد في:

1. التفاعل مع الطلاب:
 - 85% من المعلمات لاحظن زيادة في تفاعل الطلاب خلال الفصول الافتراضية.
 - 70% أشاروا إلى أن الطلاب يستجيبون بشكل أفضل للمحتوى التفاعلي مثل الفيديوهات والأنشطة التفاعلية.
2. التحصيل الدراسي:
 - 75% من المعلمات لاحظن تحسناً في تحصيل الطلاب الدراسي بعد استخدام الفصول الافتراضية.
 - 60% ذكروا أن الطلاب يظهرون فهماً أفضل للمواد الدراسية المعروضة عبر الفصول الافتراضية.
3. نتائج المقابلات الشخصية:
 - التفاعل: أشارت المعلمات إلى أن الفصول الافتراضية تساعد في زيادة تفاعل الطلاب، حيث يمكنهم المشاركة بسهولة أكبر عبر الدردشات والأنشطة التفاعلية.
 - التحصيل: لوحظ أن الطلاب يظهرون تحسناً في الفهم والاحتفاظ بالمعلومات عند استخدام الوسائط المتعددة في الفصول الافتراضية.

1-4-1- نتيجة السؤال: "ما الدور التعليمي الذي تلعبه الفصول الافتراضية في تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية وفقاً لآراء المعلمين؟"

استخدام الفصول الافتراضية:

- 90% من المعلمات يستخدمن منصات تعليمية مثل Google Classroom و Microsoft Teams.
- 80% يشعرن بالثقة في استخدام التكنولوجيا، بينما 20% يواجهن تحديات تقنية.
- نتائج المقابلات الشخصية:
 - التفاعل: المعلمات أشرن إلى أن الفصول الافتراضية تساعد في زيادة تفاعل الطلاب.
 - التحصيل: لوحظ أن الطلاب يظهرون تحسناً في الفهم والاحتفاظ بالمعلومات عند استخدام الوسائط المتعددة في الفصول الافتراضية.

2-1-4- التحليل الإحصائي:

- اختبار T: وجد أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين المعلمات ذوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات) والمعلمات الجديديات في مدى تأثير الفصول الافتراضية على تفاعل الطلاب ($t(48) = 2.34, p < 0.05$).
 - تحليل التباين (ANOVA): أظهرت النتائج أن هناك تأثيراً كبيراً للمستوى التعليمي على مدى تأثير الفصول الافتراضية على تحصيل الطلاب ($F(2,47) = 3.56, p < 0.05$), حيث كانت المعلمات الحاصلات على درجة الماجستير أكثر إيجابية تجاه الفصول الافتراضية.
- 1-4-3- ما التوصيات المقترحة لتعزيز استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية من منظور المعلمين؟

وتلخص الباحثة إجابات المعلمات على النحو الآتي:

1. تعزيز الدعم التقني: توفير بنية تقنية قوية لضمان الاتصال المستقر وتوفير دعم فني مستمر لمساعدة المعلمات في حل المشكلات التقنية.
2. تدريب وتطوير المهارات: إقامة برامج تدريبية مكثفة وشاملة للمعلمات حول استخدام المنصات التعليمية والأدوات التفاعلية لضمان كفاءة استخدام التكنولوجيا في التعليم.
3. تبادل الخبرات وأفضل الممارسات بين المعلمات حول كيفية تحسين التفاعل وتحفيز الطلاب في الفصول الافتراضية.
4. تحسين المحتوى التعليمي: تطوير محتوى تفاعلي يجذب اهتمام الطلاب ويحفزهم على المشاركة الفعالة، مثل الفيديوهات التعليمية، الألعاب التعليمية، والأنشطة التفاعلية.
5. استخدام وسائل متعددة لتنوع الوسائل التعليمية المستخدمة في الفصول الافتراضية لتشمل النصوص، الصور، الصوت، والفيديو، لتعزيز فهم الطلاب واستيعابهم للمعلومات.
6. إدارة الوقت وتنظيم الفصول وتخطيط الدروس بشكل فعال: التخطيط المسبق للدروس واستخدام تقنيات إدارة الوقت وأدوات تنظيم المهام للمساعدة في إدارة الفصول الافتراضية بفعالية.
7. تعزيز التفاعل والتواصل: تضمين أنشطة تفاعلية متنوعة في الدروس مثل النقاشات الجماعية، الاختبارات القصيرة، والأنشطة الجماعية لزيادة تفاعل الطلاب.
8. الحفاظ على تواصل مستمر بين المعلمات والطلاب وأولياء الأمور عبر البريد الإلكتروني أو منصات التواصل الاجتماعي التعليمية لمتابعة تقدم الطلاب وتقديم الدعم اللازم.
9. تقييم وتحسين مستمر: إجراء تقييم دوري لفعالية الفصول الافتراضية من خلال استبيانات ومقابلات مع الطلاب والمعلمات وأولياء الأمور.
10. إجراء تحسينات مستمرة على أساليب التدريس والمحتوى المستخدم في الفصول الافتراضية بناءً على نتائج التقييم.

2-4-نتيجة السؤال الثاني:"ما التحديات التي يواجهها المعلمون عند استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية؟

وقد بينت النتائج أن أبرز التحديات تتمثل في:

1-2-4-التحديات التقنية:

- 50% من المعلمات يواجهن صعوبات تقنية مثل مشاكل الاتصال بالإنترنت.
- التحديات التقنية كانت من أبرز المشاكل التي تواجه المعلمات، بالإضافة إلى الحاجة إلى تدريب مستمر على استخدام الأدوات التعليمية الافتراضية.

2-2-4-تحديات إدارة الوقت:

- 40% أشاروا إلى صعوبة إدارة الوقت أثناء الفصول الافتراضية.

2-4-3-نتائج المقابلات الشخصية:

- المعلمات أشرن إلى الحاجة إلى تدريب مستمر على استخدام الأدوات التعليمية الافتراضية لمواجهة التحديات التقنية والتنظيمية.

3-4-مناقشة نتائج الدراسة:

- تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على أثر استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية، مع التركيز على تجارب معلمات اللغة الإنجليزية في منطقة القصيم، عنيزة. اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي، شمل جمع بيانات كمية ونوعية من خلال استبيانات ومقابلات شخصية، وتحليل هذه البيانات باستخدام أساليب إحصائية متنوعة.
- أظهرت النتائج أن الفصول الافتراضية تتمتع بعدة مميزات تسهم في تحسين تفاعل الطلاب وتحسين تحصيلهم الدراسي. من بين هذه المميزات القدرة على الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، واستخدام الأدوات التفاعلية التي تجعل العملية التعليمية أكثر جذبًا للطلاب. ومع ذلك، تواجه الفصول الافتراضية بعض التحديات التقنية والتنظيمية التي قد تؤثر على فعاليتها، مثل مشاكل الاتصال بالإنترنت وصعوبة إدارة الوقت.
- بناءً على النتائج، تم تقديم توصيات تهدف إلى تعزيز الدعم التقني، وتوفير برامج تدريبية مكثفة للمعلمات، وتطوير محتوى تعليمي تفاعلي، وتحسين إدارة الوقت وتنظيم الفصول الافتراضية، وتعزيز التفاعل والتواصل بين المعلمات والطلاب وأولياء الأمور، بالإضافة إلى إجراء تقييمات دورية لتحسين وتطوير البيئة التعليمية الافتراضية.

- تؤكد هذه الدراسة على أهمية استخدام الفصول الافتراضية كأداة فعالة في التعليم، خاصة في ظل التحديات التي تواجه التعليم التقليدي، مثل الأزمات الصحية والقيود الجغرافية. وتبرز الدراسة ضرورة تقديم الدعم اللازم للمعلمين لضمان استخدام هذه الأداة بشكل فعال يحقق الأهداف التعليمية المرجوة.
- ختامًا، نأمل أن تسهم هذه الدراسة في تحسين وتطوير التعليم الافتراضي في المرحلة الابتدائية في المنطقة العربية، وأن تكون دافعًا لمزيد من الأبحاث والدراسات في هذا المجال لضمان تقديم تعليم عالي الجودة لجميع الطلاب.

التوصيات والمقترحات.

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة وتقدم ما يلي:

1. تعزيز الدعم التقني: عن طريق توفير بنية تحتية تقنية قوية لضمان الاتصال المستقر وتوفير دعم فني مستمر لمساعدة المعلمين في حل المشكلات التقنية التي قد تواجههم أثناء استخدام الفصول الافتراضية.
2. إقامة برامج تدريبية مكثفة شاملة للمعلمين حول استخدام المنصات التعليمية والأدوات التفاعلية لضمان كفاءة استخدام التكنولوجيا في التعليم، ولتبادل الخبرات وأفضل الممارسات بين المعلمين حول كيفية تحسين التفاعل وتحفيز الطلاب في الفصول الافتراضية.
3. تحسين المحتوى التعليمي: بتطوير محتوى تفاعلي يجذب اهتمام الطلاب ويحفزهم على المشاركة الفعالة، مثل الفيديوهات التعليمية، والألعاب التعليمية، والأنشطة التفاعلية. واستخدام وسائل متعددة لتنوع الوسائل التعليمية المستخدمة في الفصول الافتراضية لتشمل النصوص، والصور، والصوت، والفيديو، لتعزيز فهم الطلاب واستيعابهم للمعلومات.
4. إدارة الوقت وتنظيم الفصول وتخطيط الدروس بشكل فعال: يجب على المعلمين التخطيط المسبق للدروس واستخدام تقنيات إدارة الوقت وأدوات تنظيم المهام للمساعدة في إدارة الفصول الافتراضية بفعالية.
5. تعزيز التفاعل والتواصل عن طريق تضمين أنشطة تفاعلية متنوعة في الدروس مثل النقاشات الجماعية، والاختبارات القصيرة، والأنشطة الجماعية لزيادة تفاعل الطلاب. والحفاظ على تواصل مستمر بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور عبر البريد الإلكتروني أو منصات التواصل الاجتماعي التعليمية لمتابعة تقدم الطلاب وتقديم الدعم اللازم.
6. إجراء تقييم دوري لفعالية الفصول الافتراضية من خلال استبيانات ومقابلات مع الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور. وإقامة تحسينات مستمرة بناءً على نتائج التقييم، يجب إجراء تحسينات مستمرة على أساليب التدريس والمحتوى المستخدم في الفصول الافتراضية.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- أحمد، عبد الباقي سيد (2016): اقتصاديات التعليم، مكتبة الانجلو: القاهرة
- أنور، صالح علي (2015): الإنترنت والمنظومة التعليمية، مكتبة بيروت الحرة: بيروت.
- الجابري، خ. (2020). التحديات التي تواجه الفصول الافتراضية في السياق العربي. مجلة التكنولوجيا والتعليم، 22(3)، 45-59.
- حسن، محمود عبد الحميد (2010م) أثر استخدام المعمل الافتراضي في تحصيل المفاهيم الفيزيائية واكتساب مهارات التفكير العليا والدافعية نحو تعلم العلوم لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة: مصر.
- الدرواني، عبد الله عبد المجيد (2012): الاتجاه نحو استخدام المختبرات الافتراضية في التعليم الإلكتروني وعلاقته ببعض القدرات الإبداعية لدى عينة من طلاب وطالبات التعليم الثانوي العام في مدينة مكة المكرمة بالملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- الشمري، ع. (2020). أنواع الفصول الافتراضية المستخدمة في التعليم العربي. المجلة العربية للتعليم الإلكتروني، 15(4)، 34-50.
- الصانع، عبد العزيز طلق (2010م). التعليم في القرن الجديد، مكتبة مدبولي: القاهرة.
- عبد الرحمن، ن. (2021). أسباب تزايد استخدام الفصول الافتراضية في الجامعات العربية. مجلة التعليم العالي، 33(1)، 12-29.
- العبد الله، ف. (2021). مقارنة بين الفصول الافتراضية والفصول التقليدية في المدارس الثانوية. مجلة التربية الحديثة، 28(3)، 90-110.
- العتيبي، م. (2019). فوائد الفصول الافتراضية في تحسين عملية التعلم والتفاعل. المجلة العربية للتعليم الإلكتروني، 14(2)، 67-85.
- موسى، مرسي نجيب (2013). الثورة التكنولوجية، مكتبة مدبولي، القاهرة.

- Anderson, T., & Simpson, M. (2021). Online Learning and Assessment. *Journal of Educational Technology*, 35(2), 123-135.
- Brown, A., & Green, T. (2021). Digital Learning Environments. *Educational Review*, 43(1), 45-58.
- Clark, R. (2021). Innovations in Online Education. *Journal of Distance Learning*, 29(3), 87-99.
- Davis, N. (2022). Lifelong Learning and Virtual Classrooms. *International Journal of Continuing Education*, 18(4), 210-222.
- Johnson, M. (2021). Asynchronous Learning Models. *Journal of Online Education*, 12(1), 67-79.
- Jones, S. (2019). Flexibility in Virtual Learning. *Educational Technology Journal*, 26(3), 34-46.
- Kim, H. (2019). Social Interaction in Online Classrooms. *Journal of Educational Psychology*, 21(2), 89-101.
- Lee, J. (2020). Technology Challenges in Virtual Learning. *Journal of Information Technology*, 14(2), 78-92.
- Miller, P. (2020). Remote Education in Rural Areas. *Journal of Educational Development*, 33(4), 102-114.
- Smith, J. (2020). Virtual Classrooms: Definitions and Benefits. *Journal of Digital Learning*, 27(1), 12-25.
- Wang, Y. (2022). Global Collaboration in Virtual Classrooms. *International Journal of Education*, 31(1), 45-60.
- Williams, R. (2021). Interactive Tools in Online Education. *Journal of E-Learning*, 15(2), 56-70.